بسم الله تبارك وتعالى

من كتاب الزبور للنّبيّ داود

المزمور الثّاني والسّبعون

مزمور لتكريم النّبيّ سليمان

[1] اللّهُمَّ أَرشِدِ المَلِكَ إلى أحكامِكَ
وأرشِدْ صاحِبَ العَرشِ إلى عَدلِكَ
[2] فيَسوسَ بالحَقِّ عِبادَكَ
والمَساكينَ مِنهُم بِالإنصافِ
[3] لِتَحظَى الأَرضُ بِفَلاحٍ
من أَجلِ قَومِكَ
وتُؤتي الرَّوابي والجِبالُ خَيرَها
[4] ولْيَحكُمِ المَلِكُ في الأَرضِ قِسطًا وعَدلاً
حَيثُ امتَلأتْ ظُلمًا وجَورًا
ناصِرًا المَساكينَ والبائسينَ
فَيَسحَقَ الظّالِمينَ

[5] ويَدومَنَّ مُلكُهُ ما دامَتِ الشَّمسُ
وما دامَ القمرُ على مَدَى الأجيالِ
[6] يَهبِطُ هُبوطَ النَّدى على الأعشابِ
ويَنزلُ كالمَطَرِ الّذي يَسقي الأَرضَ
حَتّى تَهتزَّ وتَربُو
وتُنبِتَ مِن كُلِّ زَهرٍ بَهيجٍ
[7] لَيَجنِيَنَّ الصِّدّيقُ كُلَّ الخَيرِ أيّامَ المَلِكِ
ويَعُمُّ النَّعيمُ حَتّى أُفُولِ القَمَرِ
[8] لَيَبسُطَنَّ مُلكَهُ مِنَ البَحرِ إلى البَحرِ،
ومِنَ الفُراتِ إلى أقاصي الأرضِ
[9] ويَنحَنِي لَهُ أَعرابُ الصَّحراءِ،
وأعداؤُهُ يَرتَمونَ على التُّرابِ تَحتَ قَدَمَيْهِ صاغِرينَ
[10] ومُلوكُ بِلادِ تَرشِيشَ وَسُكّانِ أَقاصي الغَربَ يَحمِلون إليهِ الجِزيَةَ
والهَدايا
ويُقدِّمُ مُلوكُ بِلادِ سَبإٍ وشَبإٍ مِن أقاصي الشَّرقِ
لَهُ العَطايا
[11] لَيَنحَنِي لهُ المُلوكُ أَجمَعينَ
وتَخدِمُهُ كُلُّ الأُمَمِ
[12] هُوَ مُنقِذُ البُؤَساءِ عِندَما يَستَغِيثونَهُ
والمَظلومُ الّذي لا وَلِيَّ لَهُ ولا نَصيرَ
[13] هُوَ الّذي يُشفِقُ على البائِسِ والذَّليلِ

ومِنَ المَوتِ يُخَلِّصُ المُحتاجينَ
[14] ومِنَ الظُّلمِ
والعُنفِ يُنَجِّيهِم،
ويَكُونُ دَمُهُم غالِيًا
فَلا يُراقُ
[15] عاشَ المَلِكُ!
ولَيُقدَّمُ لَهُ مِن ذَهَبِ سَبإٍ
ألا لَيتَ الدُّعاءَ لَهُ
في كُلِّ حينٍ
فيَطلبونَ لَهُ البَرَكاتِ لَيلَ نَهارَ
[16] فَتَعُمُّ السَّنابِلُ الأرضَ
وحَتَّى على رُؤوسِ الجِبالِ تَتَماوَجُ
والأشجارُ مُحَمَّلَةٌ بِثِمارِها كَما في لُبنانَ
فتُزهِرُ المُدُنُ بِمَن يَقطُنُها ازدِهارَ الحُقولِ في الرَّبيعِ
[17] لِيَبقَ اسمُهُ إلى الأبَدِ،
ولا يَنقَطِعُ ذِكرُهُ ما أشرَقَتِ الشَّمسُ
فلتَتَبارَكْ بِهِ جَميعُ الشُّعوبِ
فيَرفَعونَ شَأنَهُ عاليًا
[18] سُبحانَكَ يا اللهُ يا مَن يَعبُدُكَ بَنو يَعقوبَ
أنتَ وَحدَكَ مُبدِعُ المُعجِزاتِ
[19] تَبارَكَ اسمُكَ المَجيدُ أبَدَ الآبدينَ

ولْيَعُمَّ مَجدُكَ أَقاصي الأرضِ

آمينَ ثُمّ آمينَ